المنحى العقائدي في شعر المقاومة الجزائرية

د. الطيب بن دحان و أ. جارو فاطمة/ جامعة طاهري محمد بشار

الملخص:

دخل المستعمر أرض الجزائر فوق جسر من دماء الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن . أراد العدو طمس الشخصية الوطنية ، و عزل الشعب عن عروبته خاصة عندما أدرك أهمية المساجد و الزوايا ، فحنق على العلماء زج بعضهم في الإقامة الجبرية ، و آخرين نفاهم إلى خارج الديار ، و مع ذلك لم يتمكن من حصر دعوة الجهاد ، لأن الشعب آمن بشرعية مقاومته ، لاسيما و أن المساجد غزت كل التراب الوطني باعتراف الخصم ، الأمر الذي دفع العدو إلى تضعيف وسائل قمعه ، حيث تفنن في التعذيب و التقتيل ، إلا أن إرادة الشعب كانت أقوى ، لأن المحارب الجزائري أمن بمصيره ، إما جنة الخلود أو العيش في كنف الحرية ، و في كلا الحالتين هو الفائز . بهذه العقيدة شن الشعب حربا شاب الطفل من هولها قبل المشيب ، اقتحم نارها _ فكانت بردا و سلاما _ و خاض غمارها من اجل الدفاع عن الإسلام و المسلمين .

Abstract:

The colonists invaded Algeria, treading the blood tracks of the martyrs who sacrificed their lives for the country. The coloniser wanted to uproot the people's national identity and to strip them of their character of their being Arabs and Moslems, especially when the French knew the importance of mosques and "Zawayas" in the inhabitants 'life. Henceforth, many of the Moslem scholars "Oulama" were either thrown in jails or put in confinements, and others were exiled far from their home country. In spite of this fact, the colonisers did not manage to stifle the call for martyrdom "Jihad" because the people were committed to fight the enemy and made an oath to regain Algeria: "We are resolved that Algeria shall live". This was even through the revelation of the colonists who raised their means to silence the inhabitants by various methods of torture and execution. However, the fighters' will to resist was stronger as the Algerian combatants strongly believed that the outcome of their launched holy wars was either martyrdom or access to eternal paradise or independence and life in freedom. Thus, in both situations, the Algerian fighter was the winner. With this conviction the Algerian freedom fighters made a war where warriors at an early age were taking roles of aged soldiers for the sake of saving their Moslem country and their people.

تمهيد :

عاشت الجزائر تحت وطأة الحكم العثماني حينا من الدهر ، و بحكم الانتماء العقائدي للدولتين ، لم يكن لهذا الحكم تاثير مباشر في الحياة الدينية ، و الثقافية .الأمر الذي سهل وظيفة المساجد و الزوايا ، و المدارس التعليمية في نشر الوعي بين الأوساط الشعبية . أدت الزوايا و المدارس القرآنية دورا بارزا في المحافظة على وحدة الأمة ، حيث قامت الفرق الدينية "الصوفية ، الدرقاوية ،القادرية ." بدعواتها المختلفة في توعية المجتمع ، و حرصه على التمسك بعقيدته الإسلامية ، و مما سهل ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتشار المساجد في كل أنحاء الوطن ، حيث كان يسهر على نشر العلم و المحافظة على القيم الروحية حسب قدرته و إمكانياته المتوفرة .

من هنا وجد المستعمر الفرنسي صعوبة في طمس شخصية الجزائري ، و بمعرفة الشعب لهذه الحلقات التي كانت تشيع بين جدران المساجد و الزوايا تسقط فكرة المستعمر الذي جاء ليضع الشعب الجزائري فوق سكة التحضر .

لعل تصرفات العدو البشعة مع المكتبات في المساجد و الزوايا خاصة في المدن الكبرى يفند الصورة التي رسمها للجزائر .

هذا الموقف الشعبي ضد الاستعمار جعله يتخذ سبلا أخرى لتنفيذ برنامجه ، لجأ إلى سياسة التمسيح و التجهيل ، إلا أن الأمر لم يمر بسلامة لأنه وجد شعبا مؤمنا بقضيته ، متمسكا بلغته و عقيدته .

الدافع العقائدي :

لم يكتف العدو بما نهبه من خيرات ، ولم تشبعه الجرائم التي اقترفها ، بل طفق يطمس الشخصية العربية ، و ينشر مبادئ الصليب من خلال تهديم المساجد ، و غلق مدارس القرآن ، و قتل و نفي علماء الجزائر ، ليسهل عليه إبادة الشعب الجزائري .

بهذا العمل الإجرامي أصبحت المساجد مهجورة ، خالية من حلقات الدروس و الوعظ ، شاع فيها الظلام و انطفأ في رحابها النور، و الكثير منها كان مصيره الهدم و التخريب ، و قد نقل الأديب أحداثها ، و رصد ما خلفته يد الإجرام من تدمير العقول و في هذا يقول الشاعر الشعبي عبد القادر الوهراني :

حسراه ! على جوامع و على خطباتها
منابـــــــــر الرخام اللي مرفوعين
حسراه ! على الصوامع وعلى آذانها
و على ادراسها ، ثم الحزبين
حسراه ،! على المساجد غلقت بيبانها
ضحاواليوم يا سيدي منسيين [1]

و إذ يقوم العدو بهذا التصرف ليعم الجهل و يخيم الظلام ، و تحتجب الحقائق ، و يطيب له البقاء ، في ظل هذه التحولات و نتيجة هذا الاعتداء على الاماكن المقدسة للشعب الجزائري كاتب الامير عبد القادر القبائل (من اجل إعلاء كلمة الله ، و تأمين السبل ، و منع الأعمال المنافية للشريعة المطهرة ، و حماية من العدو ، و اجراء الحق و العدل) [2]، لأن الدين الاسلامي يدعو إلى ذلك :

فنحن لنا دين ، و دنيا تجمعنا و لا فخر ،إلا ما لنا يرفع اللوا . [3]

لأن العدو أخوف ما يخافه أن تتنور الرعية ، و تدرك أن الإنسان خلق ليعيش في كنف الحرية ، و هو ما حذر منه الشاعر :

الجهل أشبه بالغراب فماله من منزل غير الخراب البلقع
الجهل غيم فوق أرضك ضارب غطى على أحيائها و الاربع
لن يخرق ابنك حجبه ما لم يكن بمنقب في الكتب أو مستطلع . [4]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و إذ يقوم بهذا التصرف لأنه أدرك قيمة المسجد ، ومكانته في نشر الوعي و المحافظة على الهوية ، فمنه انطلق النصر ، و به جاء الفتح ، وفي رحابه انتشر العدل .

فكان له بها نصر و فتح و كان له ذيوع و اشتهار
"تلمسان "احفظي ذكر ازدهار لملك فيك كان له ازدهار
ففي هذا الثرى الزاكي قديما لنا ازدهرت حضارات كبار
و في هذا الثرى الزاكي قديما تفشى العدل و انتشر اليسار . [5]

هذا ما أراده العدو للجزائر ، ان تبقى أمة مقهورة تحيا على الذل و الاهانة ، و البؤس و الشقاء ، تئن تحت لواء الجهل و دياجير الظلام ، كما عبر عن ذلك الشاعر :

سائتك حالة أمة مقهورة تحيا على ذل بجرح دام
و تئن في درك الجهالة و الدنى و البؤس بين ضلالة و ظلام . [6]

إلا أن طبيعة الجزائري تدفعه إلى التمرد على الذل و الهوان ، فالعربي منذ الأزل **(يأبى العبودية ، و لا يرضى بها من أية جهة كانت ، و يتمرد على الهوان و لا يخضع للمذلة ، و يفضل الموت ، و هو يقتل تحت صليل السيوف ، من أن يعيش عبدا ذليلا في ظل نعيم وافر)** [7]. سيثأر لكل ذلك و يجدد عزمه على فك القيود مهما كان الثمن .

فوثبت للتحرير وثبة ماجد ماضي العزيمة مخلص قوام . [8]

عمل الاستعمار جاهدا على القضاء على اللغة و الدين ، و حتى تكتمل سيطرته ، لجأ إلى سياسة التجهيل متبعا رأى أحد منظريه

(فلنعرقل قدر الإمكان تطور المـــــدارس العربية و الزوايا ... و بكلمة واحدة ، يجب أن نعمل على إحباط ألأهالـــــــــي ثقافيا و ماديا) [9].

و قد وجد من سار على درب الناعقين ، قلدوهم في أخلاقياتهم ، فتفشى الفسق و المجون بين الشباب ، و في ذلك انسلاخ للشخصية و ابتعاد عن العقيدة ، و هذا ما يصبو إليه العدو .

و نزعم أنا مسلمون و ديننا تعيش به الأهواء و الكل ذاهـــل
و نبغي حياة العز و الجهل دأبنا و هل نال عزا في البسيطة جاهـــل
نسير وراء الناعقين تهالكا لنحظى ببعض الشيء و الشيء سافل
نرى قولهم حقا و صدقا و حجة و إن جاء منهم تافـــــــه فهو كامل
نقلدهم كالببغاء تفرنجا و لم نتبع ما قررته الأوائـــــــــل
نقلدهم في فسقهم و مجونهم و لكن سدا بيننا و الفضائـــــــــل . [10]

لكن الشاعر عز عليه رؤية الشعب ينساق وراء شهوات المستعمر ، فدعاه إلى التمسك بالقيم التي نادى بها الإسلام ن ليصون كرامته و يوحد صفه ، حتى لا يكون لقمة سائغة في فم الأعداء :

أطلبوا العز ، و عيشوا كرماء إنما الحر كطير في الفضاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و اجعلوا الدين شعارا لكم و ارفعوا رايته نحو السماء
و لتكونوا كجدار واحد لبناء المجد ، مثل العظماء
لا تكونوا لقمة سائغة في فم الظلم ، فدا عين الفناء .[11]

لكن العدو لا يريد ذلك ، فهو يعمل على أبعاد الشعب عن دينه ، و تشكيكه في عقيدته ، من خلال سياسة التمسيح ، و كان نابليون الثالث (يشجع الكنيسة ، و يعارض تعليم الدين الإسلامي ، و اللغة العربية في الجزائر) 12، يعمل كل ما في جهده من أجل القضاء على مقومات الشعب :

حاربت بالجنون أسمى المبادئ و أهانت مقدس الأمجاد
و سعت ضد مالها من تراث و تعاليم حرة في البلاد .[13]

لكنه مهما يحاول إبعاد الشعب عن تعاليم دينه السامية ، فإن قوة الإيمان خيبت أماله ، وخبلت سداه :

و عن العقيدة زوروا تحريفه فأبى مع "الإيمان "أن يتزعزعا [14]

هذه هي عقيدة شعب تمسك بالقرآن ، و دأب على حفظه ، نقله من السطور إلى السطور فهو غذاءه الروحي :

لا تنبذوا القرآن ، فهو إمامكم فالخير كل الخير ، في إعظامه
هو روضه للروح فيه حياته من نوره تمحى دجى أوهامه .[15]

خاصة و أن العدو كان يمهد لسياسة الإدماج ، (لم يتوان لحظة في تنفيذ مخططه للقضاء على الشخصية العربية في الجزائر منذ أن احتلها عسكريا ، فعمل على القضاء على اللغة العربية ن و إحلال الفرنسية محلها ، تمهيدا لإدماج الشعب الجزائري في الأكثرية الفرنسية ، و ربط مقدراته بفرنسا مباشرة) [16].

تفطن الشاعر لذلك و دعا إلى محاربة الجهل ، و النجاة من أثار مخالبه المؤلمة :

فمزقوا الجهل ، و انجوا من مخالبه فالجهل ، بالعلم و التفكير ، ينقطع
وحيثما كنتم ولوا وجوهكم وجهدكم ، شطر شمس العلم ، و اندفعوا .[17]

و أخوف ما يخافه الاستعمار أن تتنور الرعية ، و تنشأ الأجيال على الصبغة التي يريدها الشعب ، لذا أخذ يشجع على اللغة الفرنسية ، و الإقبال عليها حتى (يضمن تنشئة أجيال قد صبغوا على أيدي معلميهم بالصبغة التي يريدها الدهاة من أساتذتهم) [18].

بهذه الطريقة ينسلخ من شخصيته ، و تذوب وطنيته ، فيتحلى بالمظاهر السلبية ،إن استبدال (لغته بلغة أخرى لزمه التخلق بأخلاق أهلها ، و استحسان ما هم عليه من العادات ... فيكون أجنبيا بين قومه) [19] .

لكن "رمضان حمود " حذر من هذا الدخيل الذي يمزج السم في العسل لأن (التاريخ يحي الامم و قد يكون قاتلها ، إذا شربته من كأس غيرها) [20]، و ذاك هو مسعى الاستعمار الفرنسي الذي قال عنه المؤرخ "غوتي" : (إن فرنسا حاولت في الجزائر أن تجعل قطعة من العالم العربي أوروبية) [21].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعل سياسة الإدماج روجت لها فرنسا ، و وجدت من يثمنها في الداخل ، و لتحقق هدفها لابد من نشر ألامية ، و غلق المدارس ن ومنع دراسة القرآن ، و من ثم ينساق الفرد الجزائري وراءها و هو (الهدف النهائي للسياسة الفرنسية ، فإذا ما تغيرت شخصيته ، تمت لفرنسا السيطرة على الجزائر أرضا و شعبا) [22].

كان هم الاستعمار القضاء على الهوية الوطنية ، ونخر العقيدة الإسلامية ، و حتى يتحقق هذا الحلم جعل اللغة العربية لغة أجنبية و حرم على المسلمين استعمالها ، لأنه على يقين أنها (تصون تماسك الشعب ، و تبقي على وحدته ، و تحافظ على تماثل أفكاره و مشاعره ، فحاول أن يقضي عليها بتشجيع اللغة العامية في الكتابة ... و عن طريق إغلاق الكتاتيب ، و المدارس الابتدائية ، و الثانوية ، و تخريب المراكز الثقافية التي كانت منتشرة في عدة مدن) [23].

هذا التصرف الذي حرم على الجزائريين حقا من الحقوق الإنسانية ، هو من أبشع صور الاستعمار ، إن حملته المنسقة على اللغة العربية و الدين الإسلامي كل ذلك قصد استئصال الشخصية من جذورها ، (و تشويه الدين و وأد اللغة الأصلية ، و هي وعاء الثقافة) [24]، باعتبارها لا تساير العصر ، هي لغة العقم و السخافة حسب رأيه :

كم رماها ذوو الجهالة ، بالعقـــــــــم ، سفاها ، و خسة ، و ضلالا
مسخوها ، و شوهوها ، انتهاكا و ابتغوها ، سخافة و ابتذالا
جهلوها ، فأنكروها ... و طعم الســـــــــماء مر ، لمن يئن اعتلالا .[25]

لكن الشاعر أيقظ الشعب ، و دعاه إلى صيانة المجد ، لأن الوضع مزري فتحركت فيه النزعة العقائدية :

أفيقوا فلا عيش يطيب لراقد و صونوا لنا مجدا ليفتخر الشعب
و طاشت سهام النائبات لصدركم فكنتم لها هدفا فتاح لها الضرب
ألا خففوا عنا خطوبا جسيمة فإن طالت الأيام لا ينفع الطب .[26]

من هذا الجانب يبدو أن المقاومة الوطنية منطقية ، و حمل السلاح واجب من اجل الكرامة التي داسها المستعمر ، و (باسم الشرف الذي أهين ، و الأملاك التي اغتصبت ، و المساجد التي دنست ، و الثقافة التي انتهكت) [27] ، لن يتخلى الجزائري عن هذه المبادئ .

إن العدو أراد من وراء هذه الأعمال مسخ الجزائري ، و تجريده من كل وازع ديني لتحتضنه النصرانية ، و تذوب شخصيته ، وتموت فيه روح المقاومة ، لأن (الغزو الفكري أخطر بكثير من الغزو المادي على حد تعبير "التلمساني ") 28، بل هو من الأهداف الأساسية التي يريد تحقيقها في الجزائر :

قف معي بالجزائر اليوم و اسبر غور أحوالـــــــها بعين و أذن
تجد الطفل في الأزقة يلهو و الفتى يشرب الخمور و يزني
تجد الطفلة اليتيمة تشقى تحت خدر تنوء أو تحت خدن
أو لدى البيض نصروها و قالوا أكرمتها يد المســـــيح بحصن .[29]

لكن مهما يحاول العدو تنفيذ سياسته في هذا الحقل ، إلا أنه لم يصل إلى مبتغياه ، الشعب خيب آماله ، حيث حافظ على دينه و لغته ، هذا ما أكدته الإحصائيات التي أظهرت أن الجزائريين (قد تمسكوا بالقيم الإسلامية ، و تكلموا اللغة العربية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و حافظوا على هويتهم الوطنية ، فبعد أكثر من قرن من الحكم الفرنسي ، لم يكن يتكلم الفرنسية في عام 1948 سوى 15% من الرجال المسلمين ، و 6 %من النساء المسلمات ، و 6 %من الرجال و 2 %من النساء الذين يجيدون الكتابة باللغة الفرنسية) [30].

إن الثبات على العقيدة و الدفاع عنها وقت المحن ، حنق العدو على الشعراء ، زج بعضهم في السجن ، ونفى الآخرين إلى أماكن معزولة ، لكنه لم يستطع إيقاف صوته الصارخ :

و نحن الرجال الثابتون عقيدة على المبدأ الأسمى إلى حين نقبر .[31]

ويؤكد أكثر من مؤرخ أنه عندما غزت فرنسا الجزائر عام 1830 كانت نسبة الأمية في فرنسا أعلى منها في الجزائر ، مما يثبت أن الشعب الجزائري كان متمسكا بهويته ، محافظا على لغته ، و بقي كذلك رغم تفنن العدو في ضربه في الصميم ، و لو أن لغة من اللغات أصابها ما أصاب العربية ، لكان مآلها الزوال و الاندثار ، لكن العربية رعاها الله ، و حفظها الشعب في الصدور و السطور :

و اتقوا الله في العربية ، و الفصـــــــــــحى ، فكم صوبوا إليها النبالا

لغة العز ، و الكرامة ، و المجـــــــــــد تهادى على الدهور اختيالا .[32]

من هنا يتضح أن الحملة الفرنسية كانت صليبية في دوافعها و أهدافها ، رغبتها في تحطيم الشخصية ، و القضاء على الهوية ، و سجن العلماء ، و تشجيع الطرقية ، كل ذلك من اجل تجريد الشعب من أصالته ، كما صرح بذلك أحد الكنسيين (ليس الغرض من فتح المدارس في شمال إفريقيا أن نكون عقولا مثل عقول "منسكيو " أو "جان جاك روسو "أو فولتير " ، و لكن لنبدل لغة بلغة و دينا بدين ، وعادات بعادات) [33].

غير أن الشعب الجزائري خيب له الآمال ، و خبل له السدى من خلال المدارس و الزوايا ، و بفضلهما حفظ الشعب لغة القرآن من الاندثار .

كان الشعر وسيلة نضالية ، و صرخة قوية ، و ضربة قاضية ، بذل الشاعر جهده في نصرة الدين ، فضح العدو ، وشحن النفوس ، و عزف على الوتر الحساس ، اندفع المحارب إلى ساحة الوغى ليفك شعبه من سلاسل الأغلال :

أنقده بالإسلام فهو شفاؤه إن الظلام يزاح بالأنوار !

طهره بالتوحيد من أوضاره الشرك مصدر هذه الأوضار

و أقمه بالأخلاق فهي سناده سوء الخلال أصابه بعثار! .[34]

بهذه العزيمة تمكن الشاعر من مصاحبة الجندي في ساحة الوغى ، و هكذا أيضا تعانق اللسان مع السنان ، و جاءت الكلمة لتؤدي وظيفتها ، وهو ما يثبت أن الأدب يسبق الثورة و قديما قالوا : جراحات السنان لها التئام و لا يلتام ما جرح اللسان .

لقد أثبت المحارب الجزائري قدرته على محاربة المستعمر نتيجة إيمانه بقضيته ، و عزمه القاطع على الولوج إلى ساحة المعارك دون خوف ، ولا تردد ، لأن ثورته لا تتنافى و القيم الإسلامية ، و هو ما أجبر ديغول يقر بشرعية الثورة الجزائرية ، و جعل الشاعر محمد الشبوكي من وراء القضبان "الجرف" يتحدى طغيان العدو :

و لقد آمنت بأن جيوش الظلـــــــــــم في كل أرضنا سوف تقهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و بأن استعمار جنس الفرنســـــــــــيس إيانا بقطرنا سوف يقبر

هكذا تبسة المجيدة باتت تتحدى الذي طغى و تجبر

لم يفل النيران من عزمها الأقـــــــــــوى فقد صممت لكي تتحرر ! .[35] .

و بالتالي لم يتمكن العدو من إخماد نار الثورة الجزائرية ، و لم يستطع غلق أفواه الشعراء الذين وقفوا في وجهه ، حركوا في الشعب مشاعر العروبة و النخوة الإسلامية ، حرضوا الشباب على اقتحام نار الحرب ، دخلوها بقلوب لا تعرف الخوف و لا الوجل ، عازمين العقد على اخذ تأشيرة الخلود ، ماتوا ميتة الأبطال من اجل الوطـــــن ، لا يهمهم على أي جنب يكون مصرعهم .

الهوامش و المراجع :

1_عبد الملك مرتاض ، ادب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830_1962 ج1 المركز الوطني للدراسات الجزائر 2003 ص86 .

2_ أنظر تحفة الزائر في تاريخ الجزائر شرح و تعليق محمود حقين ج1 دار اليقظة العربية للتاليف و الترجمة و النشر 1963 ص 161 .

3_ الامير عبد القادر الديوان تحقيق زكريا صيام ديوان المطبوعات الجامعية و المؤسسة الجزائرية للطباعة ص 101 .

4_ محمد الغيد آل خليفة ، الديوان ط3 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ص 145 .

5 _ المصدر نفسه ص 80 .

6_ الربيع بوشامة ، الديوان منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1994 ص 81 .

7_ نوري حمودي القيسي ، الفروسية في الشعر الجاهلي ، مكبة النهضة العربية ، بيروت ط2 سنة 1984 ص 77 .

8_ الربيع بوشامة ، م ن ص ن .

9_ عمار هلال ، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة ص 110 .

10_ صالح خرفي ، رمضان حمود المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 ص 90 .

11_ محمد ناصر ، رمضان حمود ، حياته و أثاره ط2 المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 ص 185 .

12_ أبو القاسم سعد الله ، أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ج1 دار الغرب الإسلامي بيروت ط3 1990 ص 75 .

13_ الربيع ابو شامة ، من ص 201 .

14_ مفدي زكريا اللهب المقدس ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1983 ص 59 .

15_ محمد ناصر ، رمضان حمود حياته و أثاره م س ص 189 .

16_ عبد العزيز شرف ، المقاومة في الادب الجزائري المعاصر ط1 سنة 1991 دار الجيل بيروت ص 49 .

17_ محمد ناصر ، رمضان حمود حياته و أثاره م ن ص193 .

18 _ محمد الكتاني ، الصراع بين القديم و الجديد في الادب العربي الحديث ج2 دار الثقافة الدار البيضاء ط11982ص 587 .

19 _ محمود فهمي الحجازي ، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا و مشكلات ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة 1998 ص 28 .

20 _ صالح خرفي م س ص 39 .

21 _ فرحات عباس ، ليل الاستعمار ، دار القصبة للنشر الجزائر 2003 ص 14 .

22 _ عبد المجيد حنون ، صورة الفرنسي في الرواية المغربية ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 32 .

23_ حسن عبد الرحمن سلوادي ، عبد الحميد بن باديس مفسرا ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984 ص 29 .

24 _ حسن فتح الباب ، مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية الدار المعربة اللبنانية ط 1 ،1997 ص 18 .

25_ مفدي زكريا ، اللهب المقدس ، ص 190 .

26 _ محمد ناصر ، رمضان حمود حياته و اثاره ص 171 .

27 _ ابو القاسم سعد اللع أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ص 76 .

28 _ عمار بن زايد ، النقد الأدبي الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990 ص 104 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29 _ محمد العيد آل خليفة الديوان ،ص 110 .
30 _ عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر ، ص 377 .
31_محمد العيد آل خليفة الديوان ، ص 160.
32 _ مفدي زكريا اللهب المقدس ، ص 189 .
33 _ ناهد إبراهيم دسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث ، الاسكندرية منشأة المعارف 2001 ص 21 .
34 _ أحمد سحنون الديوان الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر ص 118
35 _محمد الشبوكي الديوان ص 20 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com